



Conférence générale

31e session

Rapport

Генеральная конференция

31-я сессия

Доклад

rep

Paris 2001

General Conference

31st session

Report

المؤتمر العام

الدورة الحادية والثلاثون

تقرير

Conferencia General

31ª reunión

Informe

大会

第三十一届会议

报告

31 C/REP.5

م/تقرير/٥/٣١

٢٠٠١/٩/١١

الأصل : انجليزي

**تقرير اللجنة الدولية الحكومية الإقليمية للمشروع الرئيسي
في مجال التربية في أمريكا اللاتينية والكاريبي**

الملخص

المصدر: القرار ٢٢/م/٢، والفقرة ٨ من المادة الأولى من النظام الأساسي للجنة.

الخلفية: كانت غايات اللجنة الدولية الحكومية الإقليمية للمشروع الرئيسي في مجال التربية في أمريكا اللاتينية والكاريبي على مدى عشرين عاماً بمثابة مرجعيات أساسية لاتخاذ القرارات في مجال التربية.

الغرض: الغرض من تقديم هذه الوثيقة إلى المؤتمر العام هو إحاطة الدول الأعضاء علماً بتقييم المشروع الرئيسي في مجال التربية في أمريكا اللاتينية والكاريبي وبناتج اجتماع بروميدلاك ٧ الذي عقد بكويتشابامبا، في بوليفيا، من ٥ إلى ٧ مارس/آذار ٢٠٠١.

القرار المطلوب: لا تستدعي هذه الوثيقة اتخاذ أي قرار.

الخلفية

١ - برزت فكرة المشروع الرئيسي في مجال التربية في أمريكا اللاتينية والكاربيبي في المؤتمر الإقليمي الخامس لوزراء التربية والوزراء المسؤولين عن التخطيط الاقتصادي في الدول الأعضاء بأمريكا اللاتينية والكاربيبي (مينيدلاك ٥)، الذي عقد في مكسيكو في ديسمبر/كانون الأول ١٩٧٩. ففي هذا المؤتمر، وافقت الدول الأعضاء بترحيب عام على إعلان مكسيكو وطلبت من اليونسكو أن تدعم مشروعاً رئيسياً مصمماً للتغلب على المشكلات الأساسية للتربية في هذه المنطقة. واعتمدت هذه المبادرة في الدورة الحادية والعشرين للمؤتمر العام لليونسكو سنة ١٩٨٠ وتمخضت عن القرار ٠٧/١ الذي دعا فيه المؤتمر العام المدير العام لليونسكو إلى عقد اجتماع دولي حكومي إقليمي (كيتو، ١٩٨١) من أجل تحديد الأهداف والاستراتيجيات وأساليب العمل اللازمة لتحقيق المشروع الرئيسي. ووافق المجلس التنفيذي لليونسكو في دورته الثالثة عشرة بعد المائة (سبتمبر/أيلول ١٩٨١) على إنشاء لجنة دولية حكومية إقليمية مؤقتة خاصة بالمشروع الرئيسي، واجتمعت هذه اللجنة في كاستريز بسانت لوسيا في يوليو/تموز ١٩٨٢. واعتمد المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثانية والعشرين (١٩٨٣) النظام الأساسي لهذه اللجنة.

٢ - وقبل اجتماع كوتشابامبا، كانت اللجنة قد عقدت ست دورات كالتالي: بروميدلاك ١ (مكسيكو، ٩-٥ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٨٤)؛ وبروميدلاك ٢ (بوغوتا، ٢٤-٢٨ مارس/آذار ١٩٨٧)؛ وبروميدلاك ٣ (غواتيمالا العاصمة، ٢٦-٣٠ يونيو/حزيران ١٩٨٩)؛ وبروميدلاك ٤ (كيتو، ٢٢-٢٥ أبريل/نيسان ١٩٩١)؛ وبروميدلاك ٥ (سانتياغو دي شيلي، ٨-١١ يونيو/حزيران ١٩٩٣)؛ وبروميدلاك ٦ (كينغستون، ١٣-١٧ مايو/أيار ١٩٩٦). وتم الاتفاق في مؤتمر كيتو على أن هناك حاجة إلى تعديل تنظيم وأولويات النظم التربوية وتشجيع أساليب جديدة لإدارتها. وأبرز اجتماع سانتياغو الحاجة إلى دعم النظام المدرسي وإدخال تعديلات على المستويين التربوي والإداري. أما في اجتماع كينغستون، فقد اقترح بأن توضع التربية في خدمة التنمية المستدامة وثقافة السلام، الأمر الذي يتطلب توافر بيئة اجتماعية تشجع المشاركة واحترام المواطنين.

٣ - إن المشروع الرئيسي هو برنامج عمل اتفقت بشأنه حكومات أمريكا اللاتينية والكاربيبي. وقد اعتنى على مدى عشرين عاماً بالاحتياجات التربوية الأساسية في المنطقة، سعياً إلى تحقيق الأهداف التالية: تأمين التحاق جميع الأطفال في سن الدراسة، بالمدارس قبل ١٩٩٩، وذلك بتزويدهم بالحد الأدنى من التعليم العام لمدة تتراوح بين ثماني وعشر سنوات؛ والقضاء على الأمية قبل نهاية القرن، وتحسين خدمات تعليم الكبار وتوسيع نطاقها؛ وتحسين نوعية النظم التربوية وفعاليتها وذلك بإدخال الإصلاحات اللازمة. وعلى مدى عشرين عاماً، كانت أهداف المشروع بمثابة مرجعيات أساسية لاتخاذ القرارات في مجال التربية. وخلال هذه الفترة، عقد وزراء التربية أو ممثلوهم اجتماعات دورية لتقييم التقدم المحرز، وتحديد مجالات جديدة للعمل. وقامت اللجنة الدولية الحكومية الإقليمية للمشروع الرئيسي بتنسيق اجتماعات بروميدلاك هذه، وكانت اللجنة تتألف من ستة وزراء ينتخبون بالتناوب.

٤ - وباقتراب نهاية فترة تنفيذ المشروع، قام وزراء التربية بالمنطقة، في اجتماع مينيدلاك ٧ واجتماع بروميدلاك ٦ في كينغستون، بتوصية المدير العام لليونسكو بإنشاء فريق من الاختصاصيين، بالتشاور مع اللجنة، كي يتكفل بتقييم المشروع الرئيسي ويقدم نتائجه في اجتماع بروميدلاك ٧.

استعراض فترة العشرين عاماً التي انقضت على المشروع الرئيسي في مجال التربية في أمريكا اللاتينية والكاريبية

٥ - كان هدف التقييم هو تحليل التقدم المحرز في البلدان مقارنة بأهداف المشروع الرئيسي ومكوناته الرئيسية، وكذلك تحديد التحديات والقضايا التي يتعين معالجتها على مدى الخمسة عشر عاماً المقبلة. وقد اعتمدت منهجية متنوعة تجمع بين تقنيات تستهدف الحصول على معلومات كمية ونوعية في آن واحد. وقد اضطلع مكتب اليونسكو الإقليمي في سانتياغو بجمع البيانات وتحليل المعلومات ذات الطابع الكمي من مختلف المصادر.

٦ - أما داخل البلدان، فقد تم جمع معلومات ذات طابع نوعي من خلال المقابلات الفردية والجماعية مع تشكيلة كبيرة من المعنيين، ومن خلال تحليل الوثائق على أيدي خبراء استشاريين تعاقدت معهم مكاتب اليونسكو الميدانية ذات الصلة. وأما مكتب اليونسكو الإقليمي في سانتياغو، فقد قام من ناحيته بتحليل وثيقة المشروع الرئيسي وشبكاته، كما قام بإجراء مقابلات فردية وجماعية مع المديرين السابقين للمكتب. وعلاوة على ذلك، فقد أثنى هذا المكتب التقييم الإقليمي بتقارير وطنية للتقييم من ٣٨ بلداً وتحليل مصادر أخرى مثل الوثائق، والمقابلات، والمطبوعات، والبحوث، والحواليات الإحصائية.

٧ - وبغية تنسيق التقييمات الوطنية، عُقد اجتماع لمثلي مكاتب اليونسكو في المنطقة في أغسطس/آب ١٩٩٩ بسانتياغو. وقدمت في هذا الاجتماع المنهجية المعتمدة في جمع المعلومات في البلدان وبنية التقارير الوطنية. وقدم الممثلون إضافات إلى المنهجية والبنية، واضطلعوا بمسؤولية التعاقد مع الخبراء الاستشاريين وتأمين المتابعة المتواصلة لتطور التقارير الوطنية.

التقييم الاستشاري لمستقبل التربية في أمريكا اللاتينية والكاريبية

٨ - تم التعاقد مع فريق من الاختصاصيين لإجراء تقييم استشاري على مرحلتين، اضطلعت في أولهما تشكيلة كبيرة من خبراء التربية في المنطقة بالإجابة عن استبيان أعد باستخدام لغة "ديلفي" للبرمجة الإلكترونية. أما في المرحلة الثانية، فقد عُقدت حلقة عمل للخبراء في سانتياغو من ٢٣ إلى ٢٥ أغسطس/آب ٢٠٠٠ بعنوان "حلقة تدارس عن آفاق التربية في أمريكا اللاتينية والكاريبية". ودعا مكتب اليونسكو في سانتياغو إلى اجتماع فريق للخبراء تبادلوا فيه المعارف والمعلومات التي يمكن أن تساعد في تصور متطلبات المستقبل بالنسبة للتربية، وذلك من خلال إعداد وتقديم وثائق عن مختلف جوانب التربية في المنطقة. وقد أسهم هذا التبادل إسهاماً كبيراً في إعداد وثائق بروميدلاك ٧.

٩ - ودُعي ممثلو وزارات التربية المشاركة في لجنة المشروع الرئيسي إلى حلقة التدارس هذه وعمل ممثلو البلدان في ختامها مع فريق مكتب اليونسكو بسانتياغو في إعداد مشروع إعلان وتوصيات كوتشابامبا.

بروميدلاك ٧

١٠ - عُقد الاجتماع السابع للجنة الدولية الحكومية الإقليمية للمشروع الرئيسي في مجال التربية في أمريكا اللاتينية والكاريبية، في كوتشابامبا من ٥ إلى ٧ مارس/آذار ٢٠٠١. ووجه المدير العام لليونسكو الدعوة لعقد هذا الاجتماع وذلك بناء على دعوة كريمة من حكومة بوليفيا. وشاركت إحدى وعشرون دولة

عضواً ودولتان منتسبتان من المنطقة في هذا الاجتماع. وترأس الوفود وزراء التربية أو نوابهم أو مساعدوهم. كما شارك في الاجتماع عدد كبير من الدول الأعضاء من مناطق أخرى، ووكالات الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية الحكومية، وغير الحكومية، وممثلون من مختلف أنواع المؤسسات.

١١- وحلّل المجتمعون نتائج تقييم فترة العشرين عاماً التي مرت على المشروع الرئيسي، وقدموا تحليلاً استشرافياً لاحتمالات الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يمكن أن تتطور التربوية في ظلها في المنطقة خلال الأعوام الخمسة عشر المقبلة. وقدمت منظمات دولية، عرضاً عن الأنشطة التي تضطلع بها بقيادة اليونسكو، ضمن إطار متابعة المنتدى العالمي للتربية (داكار، أبريل/نيسان ٢٠٠٠).

١٢- وخلال الجلسة المخصصة للنظر في المبادئ الرائدة وأولويات التعاون، قدمت مكاتب اليونسكو ومعاهدها في المنطقة عرضاً عن الأنشطة المضطلع بها في مجال التعليم للجميع. فقدم مكتب اليونسكو بسانتياغو، مثلاً، عرضاً عن برامج الإقليمية الخاصة بدعم متابعة منتدى داكار، كالبرامج المعنية بالتجديدات التربوية، والمؤشرات والإحصاءات التربوية، وتقييم نوعية التعليم، والتعليم الثانوي. كما قدّم عرضاً عن أنشطة لليونسكو ولوكالات دولية أخرى للتعاون لفائدة التعليم للجميع. وجرى في الجلسة التالية عرض التحديات التي تواجهها التربية، وبعض الموضوعات الرئيسية في مجال متابعة المنتدى العالمي للتربية، مع التركيز على تعزيز المساواة بين الجنسين في التعليم الأساسي في المنطقة، وذلك ضمن نطاق خطة السنوات العشر للأطفال، كما تم عرض رؤية متجددة لمفهوم محو الأمية في إطار عقد الأمم المتحدة المقترح لمحو الأمية (٢٠٠٢-٢٠١٢). وقدمت أيضاً سيناريوهات علمية وتكنولوجية جديدة مع الإشارة إلى مكانة التعليم فيها، كما أشير إلى أهمية الاستثمار في مجال إعداد المعلمين، وإلى نماذج مدرسية جديدة، والدور الريادي الذي تؤديه التجديدات التربوية.

١٣- وتولى سعادة الدكتور ريس تامز غيراً، سكرتير التعليم العام في المكسيك، تقديم إعلان كوتشابامبا الذي اعتمد بالإجماع في الجلسة العامة في ٦ مارس/آذار. وفي اليوم التالي، قام المقرر سعادة السيد لويس إيغناسيو غوميز غوتيريس، وزير التعليم في كوبا، بتقديم التوصيات بشأن سياسات التعليم في بداية القرن الحادي والعشرين. وقد اعتمدت هذه التوصيات أيضاً بالإجماع. (انظر الفقرتين ٢٩ و ٣٠).

المشروع الرئيسي وما بعده

١٤- تحتوي الاستنتاجات التي تمخض عنها استعراض تجربة العشرين عاماً التي مضت على قيام المشروع الرئيسي على آراء استعراضية واستشرافية. فقد شمل التركيز على استعراض الماضي مسار تطور أهداف المشروع الرئيسي، والتقدم المحرز والصعوبات التي اعترضت البلدان في سعيها إلى تحقيق الأهداف المقترحة، وإسهام الاستراتيجيات الإقليمية للمشروع الرئيسي في تطوير التربية في أمريكا اللاتينية والكاريبي. بينما شملت المصادر التي استندت إليها الرؤية الاستشرافية دراسة بقلم الدكتور سيمون شفارتزمان، وحلقة تدارس للاختصاصيين (سانتياغو، أغسطس/آب ٢٠٠٠)، وتحليلاً لتقارير التقييم الوطنية للمشروع الرئيسي.

١٥- وكما أشير آنفاً، فقد أُجري التقييم استجابة لطلب صريح قدم لليونسكو في اجتماع بروميدلاك ٦. وكان تقييم التعليم للجميع خلال ١٠ سنوات مكملاً لهذا التقييم الإقليمي الذي استند إلى تقارير تقييم

وطنية من ٣٩ بلداً في المنطقة، وإلى مقابلات مع المديرين السابقين لمكتب اليونسكو بسانتياغو، وكذلك إلى تحليل لوثائق اجتماعات بروميدلاك السابقة وغير ذلك من المصادر.

١٦- إن منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي ليست أفقر منطقة في العالم، ولكنها تتميز بأكثر قدر من عدم المساواة. ففي أواخر عقد التسعينيات حصلت نسبة ٤٠٪ من أفقر الأسر على ما يتراوح بين ١٠ و١٧٪ من الدخل القومي، في حين أن أغنى الأسر، التي تشكل نسبة عشرة في المائة، حظيت بما يتراوح بين ٣٠ و٤٠٪ من الدخل الإجمالي. وخلال عقد التسعينيات، عاد معظم بلدان المنطقة إلى اعتماد نظم ديمقراطية، وتوطدت أركان السلام في أمريكا الوسطى، وتعددت عمليات الاستقلال في جزر الكاريبي. ويُعد التنوع الكبير في اللغات والمجموعات الإثنية والثقافات سمة من السمات التي يجدر التأكيد عليها كعامل حاسم في التربية في المنطقة.

١٧- وتم خلال العقدين تحقيق القدر الأعظم من التقدم فيما يتعلق بالهدف الأول للمشروع الرئيسي، والذي يتمثل في تأمين الانتفاع بالحد الأدنى من التعليم العام لمدة ثماني إلى عشر سنوات. وخلال عقد الثمانينيات، ركزت السياسات الوطنية على التوسع في إتاحة التعليم، في حين جرى التركيز في التسعينيات على تحسين النوعية وضمان الإنصاف، وتحديث النظم التربوية. وقد توسّع نطاق التعليم الأساسي الإجباري، وتزايدت خدمات التعليم الابتدائي رغم الأزمات الاقتصادية. أما تحديات المستقبل، فإنها تشمل تحقيق الاستفادة من التعليم الأساسي بالنسبة لمن بقوا مستبعدين، وتخفيض معدلات الرسوب والتسرب المدرسي وتجاوز سن الدراسة والتأخر في الالتحاق بالمدارس، وتأمين الالتزام بالطابع الإجباري للتعليم الأساسي.

١٨- وفيما يتعلق بالهدف الثاني للمشروع الرئيسي، وهو العمل على محو الأمية، وتعليم الشباب والكبار، فإن التقييم يُظهر أن معدلات الأمية قد انخفضت في جميع البلدان وأن الالتحاق بالتعليم النظامي لدى الشباب والكبار قد تزايد. غير أن الأمية لا تزال تمثل مشكلة عويصة نظراً لأن هناك ألواناً من التفاوت مازالت قائمة على الصعيد الإثني، والثقافي، وفيما بين الجنسين، وعلى الصعيد الجغرافي، وفيما بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية. وقد تغير النهج المعتمد حيال تعليم الكبار خلال هذين العقدين؛ ففي الثمانينيات، ركزت الأنشطة على حملات ضخمة لمحو الأمية، في حين أن أطرافاً فاعلة جديدة بدأت تشارك في التسعينيات، وأصبحت مرافق التعليم أكثر تنوعاً، وتزايد الترابط بين التعليم وأماكن العمل. وثمة تركيز على المفهوم الجديد لمحو الأمية الوظيفي. وتتجه النزعة الحالية نحو تأمين التعليم الأساسي لمن هم في سن الدراسة، ومعظم المشاركين في هذه البرامج هم من الشباب. أما التحديات الرئيسية التي تم تحليلها فهي: إدماج الشباب والكبار في النظام التعليمي استناداً إلى نهج التعليم مدى الحياة؛ وإصلاح إعداد المعلمين؛ وتحسين وتوسيع نطاق الترابط بين التعليم ومكان العمل، وبين التعليم ومشاركة المواطنين؛ ومنح الشهادات الخاصة بالدورات التدريبية مع تأمين التكافؤ في التدريب ضمن نطاق التعليم الأساسي النظامي.

١٩- أما فيما يتعلق بالإنجازات والتحديات الخاصة بالهدف الثالث، وهو تحسين نوعية التعليم وفعالته، فما زالت رداءة التعليم قضية تنتظر الحل وذلك بالنظر إلى عدد من العوامل من بينها انخفاض مستويات التعلم، واستمرار الممارسات التقليدية في التعليم، والافتقار إلى تدريب المعلمين، وعدم كفاية الموارد. كما يُظهر التقييم التدابير التي اعتمدت على مدى العقد من أجل تحسين نوعية التعليم، كانت

تتعلق بتغيير المناهج الدراسية، و بإعداد المعلمين، وإعداد المواد التعليمية. فقد شُرع في التسعينيات في عمليات إصلاح التعليم مع تعزيز مشاركة المواطنين، واعتماد سياسات تعليمية طويلة الأجل مع اعتماد نظم للتقييم، وتحقيق اللامركزية، واحترام التعددية الثقافية. وشملت القضايا الرئيسية في هذا المجال إدارة المدارس، والتغييرات في أساليب التعليم، وفي مهنة التعليم، وفي إعداد المعلمين.

٢٠- وفيما يخص إدارة المدارس في الثمانينيات، ركزت نماذج الإدارة على ضمان متطلبات الإدارة على مستوى الأقاليم وإزالة التركيز في هذا المجال، مع الإبقاء على الطابع المركزي لاتخاذ القرارات. غير أن اللامركزية تزايدت في التسعينيات، وجرى تشجيع المزيد من المشاركة على مختلف المستويات، مع تأمين المساءلة بشأن النتائج. واتسمت التغييرات التي أجريت في المناهج الدراسية خلال التسعينيات بمزيد من الجذرية والشمولية، واشتملت على تنفيذ بعض الإصلاحات على المستوى المركزي شاركت فيها الحكومات المحلية والمدارس، وعلى اعتماد دورات لمدة سنتين إلى ثلاث سنوات من أجل تعلم المواد، وعلى تعليم بعض المهارات والموضوعات المستعرضة. وفيما يتعلق بالمعلمين، يبين التقييم أنهم كانوا يعتبرون في العادة أداة لتعزيز الجودة أكثر مما كانوا يعتبرون عناصر فاعلة من أجل التغيير. وقد تحسن إعداد المعلمين في مختلف البلدان حتى صار يتم على المستوى الجامعي، في حين أن مبادرات تدريب المعلمين أثناء الخدمة لم تأتِ بنتائج تُذكر على صعيد الممارسات المتبعة داخل الصف، كما أنها لم تحسّن من نوعية التعلم.

٢١- وتشمل التحديات في مجال تحسين جودة التعليم إقامة آليات لتعزيز المشاركة الاجتماعية، وإعداد نُظم معلومات شاملة تضم البحوث، والتقييم، والتجديدات، والإحصاءات، والمؤشرات، وتحسين نماذج العمل بأسلوب اللامركزية. ويرتبط تحسين نظم تقييم الجودة بنتائج التعليم والتعلم، ورسم سياسات شاملة عن مهنة التعليم تستهدف الربط بين إعداد المعلمين وتدريبهم أثناء الخدمة، وتحسين المرتبات وظروف العمل، وتيسير التطور المهني.

٢٢- ويُعد الإنصاف والتمويل عنصرين مستعرضين في المشروع الرئيسي. وقد تغيرت السياسات الرامية إلى تأمين الإنصاف فانتقلت من السعي في الثمانينيات إلى ضمان تكافؤ فرص الانتفاع بالتعليم، إلى التركيز في التسعينيات على ضمان فرص الانتفاع بتعليم جيد. ومع ذلك لا تزال هناك أشكال سائدة من التفاوت في التعليم. فقد اتسعت الهوة بين المدارس الريفية والمدارس الحضرية، كما ازدادت الفوارق بين البرامج الموجهة لمختلف الفئات الاجتماعية. وعلى الرغم من أنه لا يوجد تمييز قائم على الفرق بين الجنسين فيما يخص الالتحاق بالمدارس، فإن التوقعات الاجتماعية تختلف ما بين الفتيان والفتيات، وكثيراً ما تخضع المواقف والمواد التعليمية للنظرة النمطية. وتشمل الإنجازات ازدياد التعليم المزدوج اللغة والمزدوج الثقافة؛ وإدراج مسألة دمج الأطفال المعوقين في المدارس العادية، ضمن السياسات العامة؛ والتوسع في برامج الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. ويُعد تعزيز سياسات التعليم الجامع وتنفيذها أهم تحدٍ.

٢٣- وفيما يتعلق بتمويل التعليم، يبين التقييم أن التمويل لم يصل إلى نسبة ٧٪ من الناتج القومي الإجمالي. فالمنطقة تخصص في المعدل نسبة ٤٪ من الناتج القومي الإجمالي فيها للاستثمار في التعليم، ولم يتغير هذا الرقم كثيراً خلال الفترة المعنية. وعلاوة على ذلك، فإن الأموال المخصصة لأنشطة التعزيز تمثل قسماً محدوداً جداً من الميزانيات ولا تتناسب مع ضخامة أوجه التفاوت على الصعيد الاجتماعي.

٢٤- وترى البلدان أن على اليونسكو أن تضطلع بالأدوار التالية: أن تستعيد وتعزز دورها الفكري ووظيفتها فيما يتعلق بتعزيز السلم والديمقراطية والحفاظ عليهما، وأن تعزز وضعها كمنظمة للتنسيق بين التربية والعلم والثقافة، وأن تكون استباقية وقادرة على تقديم الاقتراحات والتنبؤ بالمشكلات، وأن تكون مصدراً لتقديم مفاهيم وحلول واقتراحات عمل جديدة، وأن تؤمن الأولوية لأنشطة التكامل الإقليمي وأن تتعاون في الوقت ذاته مع برامج التعليم الوطنية، وأن تواصل تشجيع التأمل وتشاطر الخبرات وتعميمها ونشرها في المنطقة، ومع مناطق أخرى في العالم، وأن تعزز أسلوبها في التعاون القائم على احترام استقلالية البلدان وتنوعها، وأن تتقبل التعاون والحوار مع أطراف فاعلة جديدة ومتنوعة، وأن تركز على القضايا الأساسية، مثل تحسين نوعية الخدمات التي تقدم لأشد الفئات عرضة للتأثر.

٢٥- أما فيما يخص التقييم الاستشاري بشأن مستقبل التربية في أمريكا اللاتينية والكاريبي، فمن الواضح فيه أن التربية في أمريكا اللاتينية والكاريبي ستعاني خلال الخمسة عشر عاماً المقبلة من الآثار السلبية للركود الاقتصادي، وعدم الاستقرار السياسي، وتضاؤل قدرة الحكومات على وضع سياسات اجتماعية مستدامة طويلة الأجل. وسيكون للعولمة الاقتصادية والثقافية تأثير سلبي شديد في المنطقة، يزيد من التفاقم العظيم القائم بالفعل في أوجه التفاوت والاستبعاد الاجتماعي، وذلك على الرغم من أن المؤسسات التعليمية ستشهد تحولات بفعل تيارات مثل تعميم تعليم الطفولة المبكرة، وتزايد جدوى العلوم والتكنولوجيا في مناهج التعليم الأساسي، واعتماد التكنولوجيات التعليمية الجديدة، وتزايد الطلب على التعليم المستمر، والاهتمام التدريجي بتعميم عمليات تقييم إنجازات التعلم.

٢٦- وضمن هذه الظروف الاقتصادية والسياسية غير المواتية، ستواجه جميع قطاعات المجتمع التحديات التي تثيرها هذه التغييرات العظمى، وذلك بوسائل مختلفة. فستتزايد مستويات المشاركة في التربية، وسيتقدم تنفيذ اللامركزية في المؤسسات التربوية لصالح الإدارة المعتمدة على المجتمع المحلي. كما أن للتعدد الثقافي أهميته في تعزيز الهوية الذاتية داخل المجتمعات المعولمة، ومن الضروري إعادة تحديد دور المعلمين، وقياس أداء التلاميذ وتقييمه، وتحديد الأدوار التي يضطلع بها كل من القطاعين العام والخاص في مجال التربية.

٢٧- وخلاصة القول هي أن استغلال الموارد البشرية والمالية، وتعبئة أطراف فاعلة أخرى، واستخدام التكنولوجيات الجديدة تُعد من بين الأولويات الضرورية لتحسين نوعية التعليم. وفي هذا السبيل، لا بد من تعزيز البحوث وزيادة الكفاءة المؤسسية للجامعات في المنطقة.

٢٨- وقد كان لاجتماع بروميدلاك ٧ وثيقة عمل رئيسية بعنوان: استعراض ٢٠ سنة على المشروع الرئيسي في مجال التربية بأمريكا اللاتينية والكاريبي (ED-01/PROMEDLAC VII/REF.1)، ووثيقة أخرى بعنوان: مستقبل التربية في أمريكا اللاتينية والكاريبي (ED-01/PROMEDLAC VII/REF.2). كما كان بإمكان المشاركين فيه الإطلاع على الوثائق المساعدة التالية: تحليل آفاق التربية في أمريكا اللاتينية والكاريبي، اليونسكو؛ والوضع التربوي لأمريكا اللاتينية والكاريبي، ١٩٨٠-٢٠٠٠، اليونسكو (طبعة أولية، توزيع محدود)؛ والتعليم الثانوي: المحصلة والآفاق، اليونسكو (وثيقة نقاش)؛ والتقارير الثاني عن الدراسة المقارنة الدولية الأولى بشأن تعليم اللغة والرياضيات في الصفين الثالث والرابع والعوامل المتصلة به، اليونسكو؛ ومحو الأمية الوظيفي في سبعة بلدان أمريكية لاتينية، اليونسكو.

- ٢٩- أما التوصيات بشأن سياسات التربية في بداية القرن الحادي والعشرين، والتي تجدر الإشارة إلى أن الوزراء أنفسهم قاموا بدور هام في صياغتها، فإنها تنقسم إلى تسع فئات تتناول الموضوعات التالية:
- أولاً - المعاني الجديدة للتربية في عالم تسوده ظاهرة العولمة والتغيير المتواصل؛
- ثانياً - التعلّم الجيد والاستجابة للتنوع: عناصر أساسية في السياسة التعليمية؛
- ثالثاً - تعزيز دور المعلمين وإعطاؤه مغزى جديداً؛
- رابعاً - تسخير عمليات الإدارة لخدمة التعلّم والمشاركة؛
- خامساً - توسيع نطاق الفرص الخاصة بالتعلّم مدى الحياة وتنويعها؛
- سادساً - وسائل التطوير التربوي وتكنولوجياه؛
- سابعاً - التمويل من أجل تحقيق التعلّم الجيد للجميع؛
- ثامناً - تسخير النظم الخاصة بتكنولوجيا المعلومات من أجل تحسين السياسات والممارسات التربوية؛
- تاسعاً - التعاون الدولي.

٣٠- ويتضمن إعلان كوتشابامبا الاهتمامات والبيانات التالية:

- ١ - لم يتم تحقيق جميع الأهداف المقترحة في المشروع الرئيسي في مجال التربية؛
- ٢ - يجب إسراع وتيرة التغييرات في النظم التربوية من أجل تفادي التخلف عن مواكبة التغييرات الطارئة في مجالات أخرى في المجتمع؛
- ٣ - لا يمكن الاستغناء عن المعلمين لتحقيق التعلّم الجيد في الصف؛
- ٤ - لا يمكن تحقيق التنمية البشرية بدون التعليم؛
- ٥ - بإمكان أمريكا اللاتينية والكاريبية أن تقدما الكثير ضمن عالم يتسم بالتعددية والتنوع إذا ما استغلتا تنوع ثروتهما الإثنية واللغوية والتقليدية والثقافية؛
- ٦ - ثمة حاجة إلى نوع جديد من المدارس تتصف بمزيد من المرونة وبالقدرة الفائقة على الاستجابة، وتتمتع باستقلالية فعلية على الصعيدين التربوي والإداري؛
- ٧ - لما كانت التربية حقاً وواجباً يتقاسمه كل فرد مع المجتمع، فإن من الواجب أن تُنشأ آليات مناسبة ومرنة لتأمين المشاركة المستمرة من جانب العديد من الأطراف الفاعلة، وأن يتم تشجيع الممارسات المشتركة بين القطاعات في مجال التربية؛
- ٨ - إن وضع الشباب يتطلب حلولاً تربوية خاصة توفر لهم المهارات اللازمة للعيش والعمل وممارسة المواطنة؛

- ٩ - أن من الضروري توسيع نطاق اهتمام التعليم النظامي وغير النظامي كي يشمل فئات من الأطفال اليافعين والكبار الذين لم يراعوا بالقدر المناسب في الاستراتيجيات الوطنية الحالية؛
- ١٠- أن تعليم تكنولوجيات المعلومات والاتصال ينبغي أن يتم ضمن إطار السياسات الاجتماعية والتربوية الحريضة على تأمين الإنصاف والجودة؛
- ١١- أن تحسين نوعية التعليم وتوسيع نطاقه وزيادة جدواه، تستدعي زيادة الأموال المخصصة للتعليم زيادة كبيرة؛
- ١٢- أن بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي في حاجة إلى الاعتماد على تعاون دولي متجدد يسهم في الاضطلاع بالمهام والاقتراحات الواردة في هذا الإعلان؛
- ١٣- أن تبادر اليونسكو إلى القيام، بالتعاون مع وزراء المنطقة، بتنظيم مشروع إقليمي مدته ١٥ سنة يضم العناصر الأساسية لهذا الإعلان وفقا للتوصيات الصادرة عن هذا الاجتماع.



Conférence générale

31e session
Rapport

Генеральная конференция

31-я сессия
Доклад

rep

Paris 2001

General Conference

31st session
Report

المؤتمر العام

الدورة الحادية والثلاثون
تقرير

Conferencia General

31ª reunión
Informe

大会

第三十一届会议
报告

31 C/REP.5 Add.

م/تقرير/٥ ضمیمة

٢٠٠١/١٠/١٨

الأصل: انجليزي

تقرير اللجنة الدولية الحكومية الإقليمية للمشروع الرئيسي في مجال التربية في أمريكا اللاتينية والكاريببي

تصويب

الفقرة ٣١:

٣١- وقد قدمت حكومة اسبانيا على الدوام دعماً مالياً وتقنياً هاماً لتطوير المشروع الرئيسي في مجال التربية في أمريكا اللاتينية والكاريببي. وقامت حكومة اسبانيا بتمويل عمليتي تقييم المشروع والتحليل الاستشراقي للتعليم في هذه المنطقة على مدى السنوات الخمس عشرة القادمة. وكان هذا التعاون، وما زال، يكتسي أهمية أساسية بالنسبة لتحسين التعليم في أمريكا اللاتينية والكاريببي.